الصيغة الأولى لتوطئة مشروع الدستور

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن نواب الشعب التونسي، اعضاء المجلس الوطني التأسيسي، المنتخبون بإستحقاق ثورة الكرامة والحرية والعدالة.

إعتزاز بنضال الشعب التونسي عبر تاريخه للتحرر : مكافحة الإستعمار ومقاومة للإستبداد حتى إنتصار ارادته الحرة. ووفاءً للشهداء والضحايا على تعاقب أجيال النضال. وقطعاً نهائيا مع الظلم والفساد والحيف.

وتأسيساً على ثوابت الاسلام ومقاصده القائمة على الإعتدال و الانتفاح، وعلى المثل الإنسانية السامية. واستلهمنا من المخزون الحظاري للشعب التونسي على تعاقب أحقابه، ومن تاريخه الإصلاحي المستوحى من هويته العربية الإسلامية ومن الكسب الحظاري الإنساني، وتمسكاً بما حققه من المكاسب الوطنية، وإستجابةً لأهداف ثورة الكرامة التي توجت ملحمة نضاله الطويل.

ومن أجل اقامت نظام جمهوري حقيقي يكون فيه الشعب مصدر السلطات، وتكون فيه تعددية التنظم، والحياد الإداري، والإنتخابات الحرة المفضية على التداول السلمي على السلطة هي أساس التدافع السياسي، ويقوم فيه الحكم على أساس الديمقراطية وحقوق الإنسان وإستقلالية السلطات، وعلى علوية القانون، والعدل والمساواة فالحقوق والواجبات بين الأفراد والجهات.

وإنطلاقاً بالإيمان بالإنسان فمطلق انسانيته كائنا مكرماً، مسخرةً له قدرات الطبيعة ومكتسبات الحضارة ليقوم بالتعمير فيها، وتوثيقاً للإنتماء الثقافي والحضاري للأمة العربية والإسلامية، وتأكيداً على الوحدة الوطنية على أساس المواطنة والأخوة والتكافل الإجتماعي، وسعياً لإقامة الوحدة المغاربية خطوة نحو الوحدة العربية، وإلتزاماً بنصرة المظلومين، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وحركة التحرر العادلة (وعلى رأسها حركة التحرر الفلسطينية) [يقترح : 1/ أن تقف الفقرة عند هذا الحد 2/ أن يضاف إليها : ووفقاً بالعهود والمواثيق الدولية 3/ أن يضاف إليها : ووفقاً بالعهود والمواثيق الدولية في نطاق ماتسمح به القيم الدينية والثقافية للشعب التونسي 4/ أن يضاف إليها : ووفاءً بالعهود والمواثيق الدولية في نطاق مايسمح به الدستور ]

وإستجابةً لطموح الشعب التونسي لأن يكون بمجمل مكوناته هو الصانع لتاريخ الوطن، وهو الحامل لراية الريادة والمبادرة للفعل الحظاري كما كان عبر تاريخه، ودعماً لتطلعه إلى الاضافة الحضارية. وفي نطاق على التعاون مع شعوب العالم على أساس من السلم والإحترام المتبادل والمصالح المشتركة والتكافل الإنساني، وتعاملاً مع الطبيعة بالرفق الذي يضمن إستمرارية الحياة للأجيال القادمة فبيئة صالحة لصناعة مستقبل أرقى للإنسانية.

فإننا نقوم على بركة الله بإسم الشعب برسم هذا الدستور.

المقرر

عبد المجيد النجار